# الظَّفَرُ والنُّجْحُ

# في العمل بحديث ابتداء الاعتكاف بعد صلاة الصبح

**د. صالح بن نمران بن ناصر الحارثي(*)**

الحمد لله رب العالمين ، منزل القرآن ، ومعلم البيان ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء وسيد المرسلين محمد بن عبد الله ، من أرسله ربه رحمة للعالمين ، وحجة على الخلق أجمعين ، وجعل شريعته خالدة دائمة إلى يوم الدين صلى الله عليه وسلم أما بعد:

فلقد استوقفني حديث عائشة رضي الله عنها في دخول النبي ﷺ معتكفه بعد صلاة الصبح خلافاً للمشهور في المذاهب الفقهية من ابتداء الاعتكاف قبل غروب الشمس ، فعزمت الأمر على البحث في مسائل ذلك الحديث والنظر في العمل به من عدمه ، فجمعت ما قيل في ذلك ، وأوضحت بالنقل والبيان عمل بعض الفقهاء والعلماء به ، مما يعطينا دلالة واضحة على أنه لا يكاد يوجد حديث صحيح سالم من العلة وقوة المعارض إلا وقد عمل به بعض المسلمين جماعات أو أفرادًا ، وقد جمعت ما قيل في ذلك الحديث في هذه الصفحات ووسمته بـــ " الظَّفَرُ والنُّجْحُ في العمل بحديث ابتداء الاعتكاف بعد صلاة الصبح " مستلهماً العون والتوفيق والسداد من الحكيم العليم.

والعمل بالحديث الثابت السالم من العلة وقوة المعارض هو منهج أئمة الدين ، وسار على ذلك المنهج أتباعهم فعملوا بكل حديث ثابت قال به أولئك الأئمة أو بعضهم جماعات أو أفرادًا.

---

(*) أستاذ الحديث المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين جامعة نجران.

قال ابن خلكان (ت٦٨١هـ) [١] في ترجمة عبد العزيز بن عبد الله ، أبي القاسم الداركي:"وربما أفتى على خلاف مذهب الإمامين الشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهما ، فيقال له في ذلك، فيقول: ويحكم، حدث فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا، والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الإمامين"[٢].

قال الذهبي(ت٧٤٨هـ) [٣] معقباً على قول أبي القاسم الداركي:" هذا جيد ، لكن بشرط أن يكون قد قال بذلك الحديث إمام من نظراء هذين الإمامين مثل مالك، أو سفيان، أو الأوزاعي، وبأن يكون الحديث ثابتاً سالماً من علة ، وبأن لا يكون حجة أبي حنيفة والشافعي حديثاً صحيحاً معارضاً للآخر ، أما من أخذ بحديث صحيح وقد تنكبه سائر أئمة الاجتهاد، فلا، كخبر: فإن شرب في الرابعة فاقتلوه ، وكحديث: لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده "[٤].

وقال الذهبي(ت٧٤٨هـ) في بيان أقسام الفقهاء:" والقسم الثالث: الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدث، الذي قد حفظ مختصراً في الفروع، وكتاباً في قواعد الأصول، وقرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله

---

(١) أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو العباس ابن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي ، لقي كبار العلماء ، وبرع في الفضائل والآداب ، مات سنة إحدى وثمانين وست مئة . العبر للذهبي (٣/٣٤٧) ، طبقات الشافعية للسبكي(٨/٣٣ت١٠٥٦) ، درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي المكناسي (ت١).

(٢) وفيات الأعيان (٢/٩٠ت٣٨٥ ) .

(٣) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، أبو عبد الله الذهبي الشافعي ، محدث العصر ، من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال كما نص الحافظ ابن حجر وتبعه السخاوي على ذلك ، مات سنة ثمان وأربعين وسبع مئة . ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٣٤ )، طبقات الشافعية للسبكي (٩/١٠٠ت١٣٠٦) ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/٧١ت٢٧٥٢) .

(٤) سير أعلام النبلاء(١٦/٤٠٤ت٢٩٣) .

بتفسيره وقوة مناظرته، فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقيد، وتأهل للنظر في دلائل الأئمة، فمتى وضح له الحق في مسألة، وثبت فيها النص، وعمل بها أحد الأئمة الأعلام كأبي حنيفة مثلاً ، أو كمالك، أو الثوري، أو الأوزاعي، أو الشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، فليتبع فيها الحق ولا يسلك الرخص ، وليتورع، ولا يسعه فيها بعد قيام الحجة عليه تقليد"(١).

وقال ابن رجب(ت٧٩٥هـ) (٢):" فأما الأئمة وفقهاء أهل الحديث فإنهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان ، إذا كان معمولاً به عند الصحابة ومن بعدهم أو عند طائفة منهم ، فأما ما اتفق على تركه فلا يجوز العمل به ، لأنهم ما تركوه إلا على علم أنه لا يعمل به " (٣).

وهذا البحث في بيان العمل بحديث عائشة في ابتداء دخول الاعتكاف بعد صلاة الصبح ، وجمع أقوال أهل العلم فيه ، وبيان عمل فقهاء الأمصار وعلماء البلدان به يتسم بالجدَّة في الموضوع ، فلم يفرد من قبل – فيما أعلم – بالتصنيف .

## خطة البحث

خطة البحث كالتالي:

مقدمة ومبحث وخاتمة وكشافات علمية على التفصيل الآتي:

---

(١) المرجع السابق(١٨/١٩١)

(٢) زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، السلامي البغدادي الدمشقي ، أبو الفرج ، الشهير بابن رجب الحنبلي ، الإمام الحافظ ، الحجة والفقيه العمدة ، أحد العلماء الزهاد، والأئمة العباد ، مفيد المحدثين ، مات سنة خمس تسعين وسبع مئة . لحظ الألحاظ (ص ١٨٠) ، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٢/٤٧٤ت٢٩٦) ، الدارس في تاريخ المدارس(٢/٧٦)

(٣) فضل علم السلف على الخلف لابن رجب(ص١٩)

المقدمة : وتشتمل على أسباب اختيار البحث ، وأهميته ، وخطة البحث والمنهج العملي فيه ، والدراسات السابقة في الموضوع.

بدأت بتخريج حديث عائشة رضي الله عنها قالت :" كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان ، فكنت أضرب له خباء ، فيصلي الصبح ثم يدخله"، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تخريج الحديث والحكم عليه.

المطلب الثاني : الاعتكاف حكمه ووقت الابتداء فيه.

المطلب الثالث: مذاهب الفقهاء في العمل بالحديث.

الخاتمة : وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث .

**الكشافات العلمية .**

وأما طريقى فى البحث وتخريج الأحاديث ودراسة أحوال الرواة والحكم عليهم، فكان كالتالي:

**أولاً: تخريج الأحاديث :**

خرجت جميع الأحاديث الواردة في البحث التى أخرجها الشيخان أو أحدهما وقد اكتفيت بالعزو إليهما ، أو إلى أحدهما عازياً إلى الكتاب والباب ورقم الجزء والصفحة والحديث.

**ثانياً:** دراسة الرواة ، لم أتعرض لدراسة أحوال الرواة لكونهم من رجال الشيخين.

**ثالثاً** : ذكرت تعريف الاعتكاف وحكمه ووقت الابتداء فيه بإيجاز.

**رابعاً:** استقرأت كتب شروح الحديث والفقه التي هي مظان لشرح ذلك الحديث، فوقفت على أقوال أولئك الأئمة في العمل بذلك الحديث من عدمه وذلك قدر الإمكان على قدر الاستطاعة .

**خامساً:** ذكرت مصادر الأقوال والمسائل مرتبة حسب التسلسل الزمني لمؤلفيها - عدا نسبة الأقوال إلى المذاهب الفقهية فقد رتبت مصادرها حسب الترتيب الزمني لتلك المذاهب الفقهية.

**سادساً :** ترجمت لأئمة الحديث والجرح والتعديل والفقه في أول موضع يذكر فيه ذلك الإمام ، وقد ترجمت لكل إمام من ثلاثة كتب مختلفة الفنون في الغالب ، ثم اكتفيت بذكر سنة وفاته عند ذكره مرة أخرى في ثنايا البحث.

**سابعاً :** ذكرت العلماء الذين لم يعملوا بالحديث والذين عملوا به حسب تصنيف أقوالهم ، مرتبين حسب سني وفاتهم .

**الكشافات العلمية :**

١- كشاف الأعلام

٢- كشاف المصادر والمراجع .

٣- كشاف الموضوعات .

## الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة متخصصة في حديث عائشة في دخول النبي ﷺ معتكفه بعد صلاة الصبح ، وإنما وقفت على دراسات عامة في الاعتكاف ، منها:

١- الاعتكاف أحكامه وأهميته في حياة المسلم ، د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي ، اشتمل الكتاب على أحكام الاعتكاف ، وذكر فيه أقوال أهل العلم في ابتداء دخول المعتكف على سبيل الاختصار ، وذكر حديث عائشة في الاستدلال للقول بابتداء دخول الاعتكاف بعد صلاة الصبح .

٢- فقه الاعتكاف ، د. خالد بن علي المشيقح ، تكلم فيه مؤلفه عن أحكام الاعتكاف، وذكر فيه أقوال أهل العلم في ابتداء دخول المعتكف على سبيل الاختصار ، وذكر حديث عائشة في الاستدلال للقول بابتداء الاعتكاف بعد صلاة الصبح .

٣- مختصر في فقه الاعتكاف ، د. ناصر بن سليمان العمر ، وهذا الكتاب أشبه ما يكون اختصاراً لكتاب فقه الاعتكاف للمشيقح مع وجود بعض الترجيحات من مصنفه على سبيل الاختصار ، وذكر حديث عائشة في الاستدلال للقول بابتداء الاعتكاف بعد صلاة الصبح.

## تخريج حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يعتكف في العشر الأواخر صلى الصبح ثم دخل مكان اعتكافه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تخريج الحديث ، والحكم عليه.

المطلب الثاني: الاعتكاف حكمه ووقت الابتداء فيه.

المطلب الثالث : مذاهب الفقهاء في العمل بالحديث.

حديث عائشة رضي الله عنها قالت :" كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان ، فكنت أضرب له خباء ، فيصلي الصبح ثم يدخله".

## المطلب الأول: تخريج الحديث والحكم عليه

قال البخاري : حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت:" كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان ، فكنت أضرب له خباء ، فيصلي الصبح ثم يدخله".

### تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتكاف باب اعتكاف النساء (٢/٧١٥ح١٩٢٨).

ورواه في كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف في شوال قال حدثنا محمد أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد به بنحوه(٢/٧١٨ح١٩٣٦).

ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الاعتكاف باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه قال حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد به بنحوه (٢/٨٣١ح١١٧٣).

## المطلب الثاني: الاعتكاف حكمه ووقت الابتداء فيه:

شرع الله الاعتكاف لما له من أثر على صلاح القلب واستقامته على طريق الله تعالى، وجاءت الشريعة الإسلامية بشعيرة الاعتكاف لمعالجة القلوب البشرية مما يعلق بها من تأثير فضول مخالطة الناس والكلام والمنام الذي يشغل القلب عن طاعة الله سبحانه.

وسوف أذكر في هذا المطلب بعض الأحكام المتعلقة بالاعتكاف باختصار وإيجاز فالمقام ليس متعلقاً ببيان تلك الأحكام.

والاعتكاف في اللغة : افتعال من عكف على الشيء يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً ، مأخوذ من الحبس والمنع والإقامة (١).

وفي الشرع : لزوم المسجد لطاعة الله على صفة مخصوصة (٢).

وقد اختلف العلماء في حكم الاعتكاف على قولين:

**القول الأول:** أنه سنة ، وهو قول جمهور العلماء (٣) .

**القول الثاني:** أنه سنة في رمضان جائز في غيره،وهو قول لبعض المالكية(٤) .

واختلف العلماء في الوقت المستحب لابتداء الدخول في الاعتكاف على ثلاثة أقوال:

---

(١) معجم مقاييس اللغة ولسان العرب وتاج العروس مادة (عكف)

(٢) التمهيد لابن عبد البر (٣/٥٠٥)، كشاف القناع للبهوتي(٢/١٦٨)

(٣) المبسوط للسرخسي (٣/١١٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/٢١٦) ، الأم للشافعي (٣/٢٦٥)،كشاف القناع للبهوتي(٢/١٦٩)

(٤) الكافي في فقه أهل المدينة لابن عبد البر (ص١٣١)

**القول الأول:** قبل غروب الشمس ، وهو قول الجمهور (١) .

**القول الثاني:** بعد صلاة الصبح ، وهو قول الأوزاعي وزفر بن الهذيل والثوري والليث بن سعد وإسحاق بن راهويه وأبي ثور الكلبي والإمام أحمد بن حنبل في إحدى الروايات عنه وابن المنذر وابن القيم وابن حجر والأمير الصنعاني وأبي الحسن السندي ، ومن المعاصرين محمود بن عبد اللطيف بن محمود (٢).

**القول الثالث:** قبل الفجر، وهذا خاص فيمن أراد أن يعتكف يومًا ، أو نذر اعتكاف أيام محددة ، وقال به الإمام الشافعي وزفر بن الهديل والليث بن سعد وأبو ثور والموفق ابن قدامة وغيرهم من أئمة المذاهب الفقهية (٣).

**الأدلة :**

سأكتفي بإيراد أشهر الأدلة التي ورد فيها بيان وقت دخول المعتكف دون عرض الأدلة العامة في الاعتكاف.

---

(١) البحر الرائق لزين الدين ابن نجيم (٥٣٤/٢) ، المدونة للإمام مالك (٢٣٨/١) ، المجموع شرح المهذب للنووي (٥٠١/٦) ، الفروع لابن مفلح (١٣٢/٥) ، نيل الأوطار للشوكاني (٣١٢/٤)

(٢) سنن الترمذي(١٤٨/٣ح٧٩١) ، الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر(١٦١/٣)، الاستذكار لابن عبد البر(٣٠٩/١٠) ، المغني لابن قدامة(٤٨٨/٤) ، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي (٢٤٤/٣) ، شرح صحيح مسلم للنووي (٢٤٩/٧) ، زاد المعاد لابن القيم(٨٩/٢) ، الفروع لابن مفلح (١٥٩/٥)، فتح الباري لابن حجر(٣٢٥/٤) ، سبل السلام للصنعاني (٣٥٢/٢) ، الجامع لأحكام الصيام لمحمود بن عبد اللطيف (ص٢٩٨)

(٣) البحر الرائق لزين الدين ابن نجيم (٥٣٤/٢) ، بداية المجتهد لابن رشد(٣١٤/١) ، الحاوي الكبير للماوردي(٤٨٨/٣) ، الكافي لابن قدامة(٢٨٢/٢)

### أدلة القول الأول:

**الدليل الأول:** حديث عائشة رضي الله عنها قالت :"كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان ، وإذا صلى الغداة دخل مكانه الذي اعتكف فيه "(١).

وفي رواية أبي عوانة " فإذا صلى الغداة جلس في مكانه الذي اعتكف بليل"(٢).

وجه الدلالة: الحديث صريح في دخول المعتكف معتكفه من الليل .

**الدليل الثاني :** حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه" أن رسول الله ﷺ كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان ، فاعتكف عاماً حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين ، وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه ، قال : من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر ، وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها ، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها ، فمطرت السماء تلك الليلة، وكان المسجد على عريش فوكف المسجد ، فبصرت عيناي رسول الله ﷺ على جبهته أثر الماء والطين من صبح إحدى وعشرين"(٣).

**وجه الدلالة:** الحديث يدل بمفهومه على دخول المعتكف معتكفه من الليل ، حيث خطب النبي ﷺ في أصحابه ليلة إحدى وعشرين ، وأمر من اعتكف معه العشر الأوسط أن يعتكف العشر الأواخر وبدأ بتلك الليلة التي كانت هي ليلة القدر.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف في شوال(٢/٧١٨ح١٩٣٦).

(٢) مسند أبي عوانة كتاب الصيام باب بيان الإباحة للنساء أن يعتكفن في المسجد (٢/٢٦١ح٣٠٧٣).

(٣) صحيح البخاري كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف في العشر الأواخر (٢/٧١٣ح١٩٢٣).

**أدلة القول الثاني:**

حديث عائشة رضي الله عنها قالت :"كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان ، فكنت أضرب له خباء فيصلي الصبح ثم يدخله ، فاستأذنت حفصةُ عائشةَ أن تضرب خباء فأذنت لها فضربت خباء ، فلما رأته زينب بنت جحش ضربت خباء آخر ، فلما أصبح النبي ﷺ رأى الأخبية ، فقال: ما هذا فأخبر فقال النبي ﷺ : آلبرَّ ترون بهن ".

وفي رواية" كان رسول الله إذا أراد أن يعتكف صلّى الفجر ثم دخل معتكفه"

وفي رواية :"كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان ، فكنت أضرب له خباء ، فيصلي الصبح ثم يدخله"(١).

**وجه الدلالة:** الحديث صريح في دخول المعتكف معتكفه بعد صلاة الصبح، كما أن مفهومه يدل على ذلك فضرب الأخبية كان آخر الليل أو أول الصباح بدلالة عدم رؤية النبي ﷺ لأخبية أمهات المؤمنين إلا بعد صلاة الصبح.

**أدلة القول الثالث :**

لم يستدل أصحاب هذا القول بدليل نقلي ، وإنما عللوا قولهم بأن اليوم هو بياض النهار ، وهو يبدأ من الفجر إلى غروب الشمس ، فمن أراد اعتكاف يوم فلابد من الدخول قبل الفجر حتى يستوفي اليوم يقيناً.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الاعتكاف باب اعتكاف النساء (٢/٧١٥ح١٩٢٨) ، وفي كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف في شوال (٢/٧١٨ح١٩٣٦) ، صحيح مسلم كتاب الاعتكاف باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه (٢/٨٣١ح١١٧٣)

قلت : جاءت الأدلة الصحيحة في دخول المعتكف معتكفه قبل غروب الشمس ، كما وجاءت الأدلة الصحيحة الصريحة في دخوله بعد صلاة الصبح ، فالدخول قبل غروب الشمس أحوط ، والدخول بعد صلاة الصبح أتبع للنص الصريح ، والله أعلم وأحكم.

### المطلب الثالث : مذاهب الفقهاء في العمل بالحديث :

لم أقف على نص صريح لأحد من الفقهاء في عدم العمل بحديث عائشة عدا ما ذكره ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ)⁽¹⁾ عن الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)⁽²⁾ ، من تركه رواية بعض ألفاظ الحديث في الموطأ لأن عمل الأمة على خلافها.

قال ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ):"ولم يذكر مالك رحمه الله في موطئه في حديثه عن يحيى بن سعيد عن عمرة في هذا الحديث أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يعتكف صلى الصبح ثم دخل معتكفه ، وما أظنه تركه والله أعلم ، إلا أنه رأى الناس على خلافه"⁽³⁾.

قلت : روى الإمام مالك حديث عائشة من طريق عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة بلفظ :" أن رسول الله ﷺ أراد أن يعتكف ، فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه وجد أخبية، خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب ، فلما رآهن ، سأل عنهن ، فقيل له : هذا خباء

---

(١) يوسف بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي ، الإمام ، شيخ الإسلام، حافظ المغرب ، ساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان ، مات سنة ثلاث وستين وأربع مئة . الصلة في تاريخ علماء الأندلس(ت١٥٠٤) ، تذكرة الحفاظ (١١٢٨/٣ت١٠١٣) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون(ت٦٢٦).

(٢) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله المدني، الإمام الحافظ ، فقيه الأمة ، شيخ الإسلام ، إمام دار الهجرة ، مات سنة تسع وسبعين ومئة ــ تذكرة الحفاظ(٢٠٧/١ت١٩٩) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون(ص٥٦) ، طبقات المفسرين للداوودي(٢٩٤/٢ت٦١٣).

(٣) التمهيد (٤٢٥/٤).

عائشة وخباء حفصة وخباء زينب، فقال النبي ﷺ : آلبر تقولون بهن ، ثم انصرف ، فلم يعتكف حتى اعتكف عشراً من شوال"(١).

وقال ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ) في شرحه حديث عائشة:"لا أعلم أحدًا من فقهاء الأمصار قال بهذا الحديث مع ثبوته وصحته في وقت دخول المعتكف موضع اعتكافه إلا الأوزاعي والليث بن سعد ، وقد قال به طائفة من التابعين" (٢).

قلت : عمل بحديث عائشة في دخول المعتكف محل اعتكافه بعد صلاة الصبح جمع من الفقهاء والعلماء، وقد تنوعت طرائقهم في كيفية العمل به على ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** العمل بالحديث على ظاهر لفظه ، وممن عمل به من الأئمة بذلك الاعتبار :

١- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي(ت١٥٧هـ) (٣).

٢- سفيان الثوري (ت١٦١هـ) (٤).

---

(١) الموطأ (٣٣٦/١ح٨٧٦).

(٢) الاستذكار (٣٠٩/١٠) .

(٣) عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الأوزاعي ، شيخ الإسلام ، عالم الأمة ، أعلم أهل الشام بالسنة ، مات سنة سبع وخمسين ومئة . طبقات الفقهاء للشيرازي(ص٧١) ، تذكرة الحفاظ (١٧٨/١ت١٧٧) ، طبقات المفسرين للداوودي (١٠٣/١ت٩٥).

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الثوري الكوفي الفقيه ، شيخ الإسلام ، سيد الحفاظ، أمير المؤمنين في الحديث ، مات سنة إحدى وستين ومئة . طبقات الفقهاء للشيرازي(ص٨١) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١ت١٩٨) ، طبقات المفسرين للداوودي (١٩٣/١ت١٨٦).

٣- الليث بن سعد(ت١٧٥هـ) (١).

٤-إسحاق بن إبراهيم بن راهويه(ت٢٣٨هـ) (٢).

٥- الإمام أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) (٣) في إحدى الروايات عنه.

قال ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ) في شرحه حديث عائشة:"لا أعلم أحدًا من فقهاء الأمصار قال بهذا الحديث مع ثبوته وصحته في وقت دخول المعتكف موضع اعتكافه إلا الأوزاعي والليث بن سعد ، وقد قال به طائفة من التابعين "(٤).

وقال أبو العباس القرطبي(ت٦٥٦هـ) (٥) عند شرحه هذا الحديث:" كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ، ثم دخل في معتكفه ، أخذ بظاهره الأوزاعي والثوري ، والليث في أحد قوليه" (٦).

---

(١) الليث بن سعد ، أبو الحارث الفهمي المصري ، الإمام الحافظ ، شيخ الديار المصرية وعالمها الأنبل ، مات سنة خمس وسبعين ومئة . طبقات الفقهاء للشيرازي(ص٧٤) ، تذكرة الحفاظ (١/٢٢٤ت٢١٠) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٤ت٢٦٣٨)

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي ، المعروف بابن راهويه ، الإمام الحافظ الكبير ، شيخ أهل المشرق ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين . طبقات الفقهاء الحنابلة لابن أبي يعلى (١/١٦٥ت١٢٢) ، تذكرة الحفاظ (٢/٤٣٣ت٤٤٠)، طبقات المفسرين للداوودي (١/١٠٣ت٩٥)

(٣) أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني ، شيخ الإسلام ، وسيد المسلمين في عصره، الحافظ الحجة ، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين. طبقات الفقهاء الحنابلة لابن أبي يعلى(١/٢٢ت١) ، تذكرة الحفاظ (٢/٤٣١ت٤٣٨) ، غاية النهاية (١/١١٢ت٥١٥)

(٤) الاستذكار(١٠/٣٠٩)

(٥) أحمد بن عمر بن إبراهيم ، أبو العباس القرطبي الأنصاري ، ابن المزين ، من الأئمة المشهورين ، والعلماء المعروفين ، مات سنة ست وخمسين وست مئة . تذكرة الحفاظ (٤/١٤٣٨) ، الديباج المذهب لابن فرحون (ت١٢٦) ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي(٢/٤٨ت٢٢٩)

(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/٢٤٤)

وقال النووي (ت٦٧٦هـ) (١) بعد ذكره حديث عائشة:" احتج به من يقول يبدأ الاعتكاف من أول النهار، وبه قال الأوزاعي والثوري والليث في أحد قوليه " (٢).

وقال ابن مفلح (ت٧٦٣هـ) (٣):"وعنه – أي الإمام أحمد- بعد صلاة الفجر أول يوم منه، وقاله الأوزاعي والليث وإسحاق وابن المنذر، لقول عائشة: كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه" (٤).

وقال الترمذي (ت٢٧٩هـ) (٥) بعد ذكره حديث عائشة:"والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم ، يقولون: إذا أراد الرجل أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه ، وهو قول أحمد وإسحق بن إبراهيم"(٦).

---

(١) يحيى بن شرف بن مري ، محيي الدين ، أبو زكريا النووي ، الإمام الحافظ الأوحد القدوة ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف النافعة ، مات سنة ست وسبعين وست مئة . تذكرة الحفاظ (٤/١٤٧٠ت١١٦٢) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(٨/٣٩٥ت١٢٨٨) ، تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي لابن العطار.

(٢) شرح صحيح مسلم (٧/٢٤٩).

(٣) محمد بن مفلح بن محمد المقدسي ، الإمام العلامة ، شيخ الإسلام ، وزين الحفاظ الأعلام، مات سنة ثلاث وستين وسبع مئة . السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لابن حميد(٣/١٠٨٩ت٧٣٣) ، الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر الدمشقي(٢/٨٥) ، رفع النقاب عن تراجم الأصحاب لابن ضويان(ت٤٠٣).

(٤) الفروع لابن مفلح (٥/١٥٩).

(٥) محمد بن عيسى بن سورة ، أبو عيسى الترمذي ، الإمام الحافظ ، كان يضرب به المثل في الحفظ ، مات سنة تسع وسبعين ومئتين . تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٣ت٦٥٨) ، التبيان لبديعة البيان(٢/٩ت٦١٧) ، نكت الهميان في نكت العميان للصفدي(ص٢٦٤) .

(٦) سنن الترمذي(٣/١٤٨ح٧٩١) .

٦- ابن المنذر(ت٣١٨هـ) (١) حيث قال:" وقال الأوزاعي بظاهر الحديث يصلي في المسجد الصبح ثم يقوم إلى معتكفه ، قال أبو بكر : وكذلك أقول" (٢)

٧- ابن القيم(ت٧٥٢هـ) (٣) حيث قال في مجمل وصفه اعتكاف النبي ﷺ من خلال عرضه بعض روايات حديث عائشة :"وكان إذا أراد الاعتكاف صلى الفجر ثم دخله"(٤).

٨- ابن حجر(ت٨٥٢هـ) (٥) فقد قال في شرحه حديث عائشة:" وفيه أن أول الوقت الذي يدخل فيه المعتكف بعد صلاة الصبح "(٦).

---

(١) محمد بن إبراهيم بن المنذر ، أبو بكر النيسابوري ، الحافظ العلامة ، الفقيه الأوحد ، كان في غاية معرفة الاختلاف والدليل ، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً ، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة. تذكرة الحفاظ (٣/٧٨٢ت٧٧٥) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/١٠٢ت١١٧) ، طبقات المفسرين للداوودي (٢/٥٥ت٤٢٣)

(٢) الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر(٣/١٦١)

(٣) محمد بن أبي بكر بن أيوب ، شمس الدين ، أبو عبد الله بن قيم الجوزية ، الفقيه الأصولي ، المفسر النحوي ، تفنن في علوم الإسلام ، وتفقه في المذهب ، وبرع وأفتى ، مات سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة . الذيل على طبقات الفقهاء الحنابلة لابن رجب (٥/١٧٠ت٦٠٠)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٦٢ت١١١) ، طبقات المفسرين للداوودي (٢/٩٣ت٤٥٦)

(٤) زاد المعاد(٢/٨٩)

(٥) أحمد بن علي بن محمد ، ابن حجر العسقلاني ، الشيخ الإمام المحدث الحافظ المتقن الرحال، مات سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة . الجواهر والدرر(١/١٠١)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ت١١٩٠)، نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي (ت٣٤)

(٦) فتح الباري(٤/٣٢٥)

٩- الأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ) [١] حيث قال عند شرحه ذلك الحديث : " فيه دليل على أن أول وقت الاعتكاف بعد صلاة الفجر ، وهو ظاهر في ذلك "[٢].

١٠- أبو الحسن السندي (ت١١٣٨هـ)[٣]، حيث قال في شرحه للحديث : " ظاهره أن المعتكف يشرع في الاعتكاف بعد صلاة الصبح ، ومذهب الجمهور أنه يشرع من ليلة الحادي والعشرين ، وقد أخذ بظاهر الحديث قوم إلا أنهم حملوه على أنه يشرع من صبح الحادي والعشرين ، فرد عليهم الجمهور بأن المعلوم أنه كان ﷺ يعتكف العشر الأواخر ويحث أصحابه عليه ، ولا يخفى أن قولها: كان إذا أراد أن يعتكف، يفيد أنه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف ، لا أنه يدخل فيه بعد الشروع في الاعتكاف في الليل ، وأيضاً المتبادر من لفظ الحديث أنه بيان لكيفية الشروع في الاعتكاف ، وعلى هذا التأويل لم يكن بياناً لكيفية الشروع ، ثم لازم هذا التأويل أن يقال: السنة للمعتكف أن يلبث أول ليلة في المسجد ولا يدخل في

---

(١) محمد بن إسماعيل بن صلاح ، الأمير الصنعاني ، الإمام الكبير ، المجتهد المطلق ، برع في جميع العلوم ، وفاق الأقران ، وتفرد برئاسة العلم في صنعاء ، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة بعد الألف من الهجرة. البدر الطالع للشوكاني(٢/٥٢ت٤١٧) ، أبجد العلوم لصديق حسن القنوجي(ص٦٧٨) ، الروض البسام لحسن صديق حسن خان (ص٨٣)

(٢) سبل السلام (٢/٣٥٢)

(٣) محمد بن عبد الهادي ، نور الدين ، أبو الحسن السندي ، نزيل المدينة النبوية ، كان شيخاً جليلاً ، ماهراً محققاً بالحديث والتفسير والفقه والأصول والمعاني والمنطق والعربية ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف للهجرة . سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي(٤/٦٦) ، عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي (١/١٥٤)

المعتكف ، وإنما يدخل فيه من الصبح ، وإلا يلزم ترك العمل بالحديث ، وعند تركه لا حاجة إلى التأويل " (١).

١١- محمود بن عبد اللطيف بن محمود ، حيث قال بعد ذكره حديث عائشة رضي الله عنها:" الصحيح الذي ينبغي الذهاب إليه هو أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يبدأ اعتكافه عقب صلاة الصبح وقد جاء ذلك منطوقاً فلا حجة لمن عارضه بتأويلات بعيدةٍ ، فالحديث يقول صراحة(فيصلي الصبح ثم يدخله ) ويقول ( إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكَفه) وهذا منطوقٌ في أنَّ بدء الاعتكاف يكون عقبَ صلاة الفجر لا يُستطاع تأويله بغير هذا الذي يدل عليه "(٢).

**القول الثاني:** حمل الحديث على اعتكاف عشرة أيام نذرًا أو تطوعًا ، وممن قال به :

١- أبو ثور الكلبي(ت٢٤٠هـ) (٣) ، حيث قال في الاستدلال بحديث عائشة :" يفعل هذا من نذر عشرة أيام،فإن زاد عليها فقبل غروب الشمس من الليلة"(٤).

٢- الإمام أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) في إحدى الروايات عنه.

---

(١) حاشية السندي على سنن النسائي(٣٧٤/١)

(٢) الجامع لأحكام الصيام (٢٩٨ )

(٣) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان ، أبو ثور الكلبي ، الإمام المجتهد الحافظ ، كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً ، مات سنة أربعين ومئتين. تذكرة الحفاظ (٥١٢/٢ت٥٢٨) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(٧٤/٢ت١٥)، طبقات المفسرين للداوودي (٩/١ت٩)

(٤) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم (٢٤٤/٣)

قال موفق الدين ابن قدامة (ت٦٢٠هــ) (١) في ذكره الروايات عن الإمام أحمد في مسألة اعتكاف العشر الأواخر من رمضان :"والرواية الثانية : يدخل بعد صلاة الصبح ، قال حنبل : قال أحمد أحبُ إليّ أن يدخل قبل الليل ، ولكن حديث عائشة "أن النبي كان يصلي الفجر ثم يدخل معتكفه ...وإن نذر اعتكاف العشر ففي وقت دخوله الروايتان جميعاً" (٢).

وقال ابن مفلح(ت٧٦٣هــ) بعد ذكره كلام ابن عبد البر في عدم العمل بالحديث:" وفيه نظر لأنه قول الأوزاعي والليث وإسحاق ، ورواية عن أحمد فيما إذا أراد أن يعتكف العشر الأخير تطوعًا فإنه يدخل بعد صلاة الفجر أول يوم منه"(٣).

**القول الثالث:** تأويل الحديث وحمله على الانفراد والاختلاء بالنفس بعد الفجر في المكان المخصص للاعتكاف ، مع أن الدخول في الاعتكاف يكون قبل المغرب ، وهو قول الجمهور.

قال النووي (ت٦٧٦هــ) في شرح حديث عائشة :"وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد يدخل فيه قبل غروب الشمس إذا أراد اعتكاف شهر أو اعتكاف عشر ، وأولوا الحديث على أنه دخل المعتكف وانقطع فيه وتخلى بنفسه

---

(١) عبد الله بن أحمد بن محمد ، موفق الدين ابن قدامة ، أبو محمد ، الشيخ الإمام القدوة العلامة، شيخ الإسلام ، مات سنة عشرين وست مئة . التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (٧٨/٢ت٤٠٠) ، سير أعلام النبلاء(١٦٥/٢٢ت١١٢) ، الذيل على طبقات الفقهاء الحنابلة لابن رجب (٢٨١/٣ت٣٠٠) .

(٢) المغني(٤٩٠/٤).

(٣) المبدع شرح المقنع(٦٨/٣).

بعد صلاته الصبح ، لا أن ذلك وقت ابتداء الاعتكاف ، بل كان من قبل المغرب معتكفاً لابثاً في جملة المسجد ، فلما صلى الصبح انفرد "(١).

وقال ابن حجر(ت٨٥٢هـ) في شرح الحديث:"وفيه أن أول الوقت الذي يدخل فيه المعتكف بعد صلاة الصبح ، وهو قول الأوزاعي والليث والثوري ، وقال الأئمة الأربعة وطائفة يدخل قبيل غروب الشمس ، وأولوا الحديث على أنه دخل من أول الليل ، ولكن إنما تخلى بنفسه في المكان الذي أعده لنفسه بعد صلاة الصبح"(٢).

ويتبين لنا مما سبق أن القول بابتداء الاعتكاف بعد صلاة الصبح استدلالاً بحديث عائشة في دخول النبي ﷺ معتكفه بعد صلاة الصبح قد عمل به جمع من الفقهاء والأئمة الكبار مثل الأوزاعي(ت١٥٧هـ) ، والليث بن سعد(ت١٧٥هـ) ، وسفيان الثوري (ت١٦١هـ) ، وإسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ) ، وأبي ثور الكلبي (ت٢٤٠هـ)، وأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، وابن المنذر(ت٣١٨هـ) ، وابن القيم (ت٧٥٢هـ) وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، والأمير الصنعاني(ت١١٨٢هـ) ، وأبي الحسن السندي (ت١١٣٨هـ)، ومن المعاصرين محمود بن عبد اللطيف بن محمود.

* *

---

(١) شرح صحيح مسلم(٢٤٩/٧)

(٢) فتح الباري(٣٢٥/٤)

## الخاتمـــة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الباقيات الصالحات ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله الأبرار وأصحابه الأخيار ، أما بعد فهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

١- أن الأصل في الأحاديث الصحيحة هو تلقي الأمة لها بالقبول والعمل ، وهذا هو المنهج الذي سار عليه المسلمون خلفاً عن سلف.

٢- أن الأصل عند العلماء هو العمل بالحديث الصحيح السالم من العلة وقوة المعارض إذا لم يكن متفقاً على تركه .

٣- أن حديث عائشة في ابتداء وقت الاعتكاف بعد صلاة الصبح قد عمل به طائفة من فقهاء الأمصار وجمع من العلماء المتقدمين والمتأخرين .

٤- جواز الدخول في الاعتكاف قبل غروب الشمس أو بعد صلاة الصبح لورود الأدلة الصحيحة على ذلك.

٥- أن الدخول في الاعتكاف بعد صلاة الصبح أصرح دليلاً ، والدخول قبل غروب الشمس أحوط فعلاً.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

* *

## كشاف الأعلام

| الاســـــم | الصفحة |
|---|---|
| إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان ، أبو ثور الكلبي | ٢٤ |
| أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني | ٢١ |
| أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو العباس القرطبي ،ابن المزين | ١٩ |
| أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان الشافعي | ١ |
| أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني | ١٨ |
| إسحاق بن إبراهيم بن مخلد التميمي الحنظلي ابن راهويه | ١٨ |
| سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الثوري الكوفي | ١٨ |
| عبد الرحمن بن أحمد زين الدين بن رجب الحنبلي | ٣ |
| عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الأوزاعي | ١٧ |
| عبد الله بن أحمد موفق الدين بن قدامة | ٢٤ |
| الليث بن سعد ، أبو الحارث الفهمي المصري | ١٨ |
| مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني | ١٦ |
| محمد بن إبراهيم بن المنذر ، أبو بكر النيسابوري | ٢٠ |
| محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي | ٢ |
| محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني | ٢١ |
| محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية | ٢١ |

| | |
|---|---|
| محمد بن عبد الهادي ، نور الدين ، أبو الحسن السندي | ٢٢ |
| محمد بن عيسى بن سورة الترمذي | ٢٠ |
| محمد بن مفلح بن محمد المقدسي | ٢٠ |
| يحيى بن شرف بن مري محيي الدين النووي | ١٩ |
| يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمري القرطبي | ١٦ |

* *

## كشاف المصادر والمراجع

١- أبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجي ، دار ابن حزم ، ط. الأولى ١٤٢٣هـ

٢- الاستذكار لابن عبد البر ، ترقيم عبد المعطي قلعجي ، دار قتيبة ، ط. الأولى ١٤١٤هـ

٣- الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر ، تحقيق د. صغير أحمد الأنصاري ، مكتبة مكة الثقافية ، ط. الأولى ١٤٢٥هـ

٤-الأم للشافعي ، تحقيق د. رفعت فوزي ،دار الوفاء ، ط. الأولى ١٤٢٢

٥-البحر الرائق شرح كنز الدقائق لزين الدين ابن نجيم ، دار الكتب العلمية ، ط. الأولى ١٤١٨

٦-بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ، دار المعرفة ، ط. السادسة ١٤٠٢

٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ، دار الكتب العلمية ، ط . الأولى ١٤١٨هـ

٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤١٩هـ

٩- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة الحياة.

١٠- التبيان لبديعة البيان لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق حسين بن عكاشة ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ، ط. الأولى ١٤٢٩هـ

١١- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي لابن العطار ، تحقيق مشهور حسن آل سلمان ، الدار الأثرية ، ط. الأولى ١٤٢٨هـ.

١٢- تذكرة الحفاظ للذهبي ، دار الفكر العربي.

١٣- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، ط. الأولى ١٤٠٣هـ

١٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ، تحقق عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي، ط. الأولى١٤٢٠هـ

١٥- الجامع لأحكام الصيام لمحمود بن عبد اللطيف عويضة ، ط. الثانية ٢٠٠٥

١٦-الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط. الأولى ١٤٢٧

١٧- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي ، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد ، دار ابن حزم ، ط. الأولى ١٤١٩هـ

١٨- حاشية السندي على سنن النسائي ، دار المعرفة .

١٩-الحاوي الكبير في شرح فقه الإمام الشافعي للماوردي ، تعليق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، " الأولى ١٤١٤

٢٠- الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي الدمشقي ، تحقيق جعفر الحسني.

٢١- درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي المكناسي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط . الأولى ١٤٢٣هـ

٢٢- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي ، تحقيق مأمون الجنان ، دار الكتب العلمية ، ط. الأولى ١٤١٧هـ

٢٣- ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الحسيني ، دار الفكر العربي.

٢٤- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، ط. الأولى ١٤٢٥هـ

٢٥- رفع النقاب عن تراجم الأصحاب لابن ضويان ، تحقيق محب الدين أبي سعيد العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٨هـ

٢٦- الروض البسّام من ترجمة بلوغ المرام لحسن صديق خان القنوجي ، تحقيق أحمد المحسن ، دار الصميعي ، ط. الأولى ١٤١١هـ

٢٨- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم ، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط. السادسة والعشرون ١٤١٢هـ.

٢٩- سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني ، مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد ، بيروت.

٣٠- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدي المكي ، تحقيق بكر ابن عبدالله أبو زيد ، و د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى ١٤١٦هـ

٣١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي ، دار البشائر الإسلامية وابن حزم

٣٢-سنن الترمذي تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة ، دار الحديث ، القاهرة.

٣٣- سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط. الحادية عشر ١٤١٧هـ.

٣٤-شرح صحيح مسلم للنووي ، دار الخير ، ط. الأولى ١٤١٤هـ

٣٥- صحيح البخاري ، دار ابن كثير ، ط. الخامسة ١٤١٤هـ

٣٦- صحيح مسلم ، دار الحديث ، ط. الأولى ١٤١٢هـ.

٣٧- الصلة في تاريخ علماء الأندلس لابن بشكوال ، تقديم د. صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٢٣هـ

٣٨- طبقات الحفاظ للسيوطي ، دار الكتب العلمية ، ط. الثانية ١٤١٤هـ

٣٩- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، تحقيق د. محمود الطناحي ، ود. عبد الفتاح الحلو

٤٠- طبقات الفقهاء للشيرازي ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٧٨م

٤١- طبقات الفقهاء الحنابلة لابن أبي يعلى،تحقيق د.علي محمد عمر،مكتبة الثقافة ، ط. الأولى ١٤١٩هـ

٤٢- طبقات المفسرين للداوودي ، دار الكتب العلمية .

٤٣- العبر في خبر من غبر للذهبي ، دار الكتب العلمية .

٤٤- عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ، تحقيق د.عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٧م

٤٥- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الأثير ، نشره ج. برجستراستر ، تصوير دار الكتب العلمية ، ط. الثالثة ١٤٠٢هـ

٤٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، مراجعة قصي محب الدين الخطيب ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط. الثانية ١٤٠٩هـ

٤٧- الفروع لابن مفلح ، تحقيق د. عبد الله التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط. الأولى ١٤٢٤هـ

٤٨-فضل علم السلف على الخلف لابن رجب ، تصحيح وتعليق إدارة المطبعة المنيرية ، ط. الثالثة ١٤٠٤ه

٤٩-الكافي لابن قدامة ، تحقيق د.عبد الله التركي ، دار هجر ، ط. الأولى ١٤١٧

٥٠-الكافي في فقه أهل المدينة لابن عبد البر ، دار الكتب العلمية ، ط. الثانية ١٤١٣

٥١-كشاف القناع عن متن الإقناع للبهوتي ، تحقيق محمد أمين الضناوي ، عالم الكتب ، ط. الأولى ١٤١٧

٥٢- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لتقي الدين محمد بن فهد المكي ، دار الفكر العربي.

٥٣- لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ، ط. الأولى ١٩٩٨م

٥٤- المبدع شرح المقنع لابن مفلح الحنبلي ، تحقيق محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية ، ط. الأولى ١٤١٨هـ

٥٥-المبسوط للسرخسي ، دار المعرفة ١٤٠٦

٥٦- المجموع شرح المهذب للنووي ، تحقيق محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد.

٥٧-المدونة الكبرى للإمام مالك ، مطبعة السعادة.

٥٨-مسند أبي عوانة ، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، ط. الأولى ١٤١٩

٥٩- معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، ط. الأولى ١٤١١هـ

٦٠- المغني لابن قدامة ، تحقيق د. عبد الله التركي و د. عبد الفتاح الحلو ، دار هجر ، ط. الأولى١٤١٠هـ

٦١- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي ، تحقيق محيي الدين مستو وآخرون ، دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب ، ط. الأولى ١٤١٧هـ

٦٢- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري بردي، تحقيق د . محمد محمد أمين ، و د. سعيد عاشور ، مركز تحقيق التراث

٦٣- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الليثي ، دار الكتاب العربي ، ط. الثالثة ١٤١٦هـ

٦٤- نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي ، تحرير د. فيليب حتي ، مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٩هـ

٦٥- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي ، تحقيق أحمد زكي بك ، مكتبة الثقافة، ط. الأولى ١٤٢٠هـ

٦٦- نيل الأوطار للشوكاني،تعليق عصام الدين الصبابطي، دار الحديث ، ط. الأولى ١٤١٣هـ

٦٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ، دار إحياء التراث العربي ، ط. الأولى ١٤١٧هـ

* * *